المجرد وذلك لان الصفة اما ان يراد بها القول لفظه ومعناه
واما ان يراد بها المعاني القائمة بالموصوف وعلى التقديرين
فالمخلوقات ليست داخلة في صفات الله تعالى .

الوجه الثاني عشر انه لو كان اللفظ فيأتيهم الله في صورة
عظيمة او في صفة عظيمة كما يقال وجاء الملك في صورة
عظيمة ودخل المدينة في صفة عظيمة ونحو ذلك وادعوا
مع ذلك ان الصورة والصفة هي المخلوق لم يكن في الاحالة
كما ادعوه في الفاظ النصوص لان قوله في صورة وفي صفة
نكرة مثبتة لم يعين صاحبها فاما اذا قيل في صورته التي
يعرفون وصورته التي لا يعرفون وفي صورة غير صورته التي
رأوه فيها اول مرة وقيل ان الصورة بعض الصفة كان ذلك
صفة له فيمتنع ان يكون عائداً الى غيره كما انهم لما تأولوا
في قوله خلق آدم على صورته اي على صفته كانت الصفة لله
ما يوصف به من كونه عليما قديراً ومدبراً وملكا ونحو
ذلك لم يكن مجرد صفة لمخلوق بهذا الحديث قيل فيأتيهم
الله في صورته .

الوجه الثالث عشر انه لو قيل ذلك منكر لقيل فيأتيهم
في صورة او في صفة لوجب ان يكون هو الآتي وان يكون
موصوفا بما يعود اليه من حكم ذلك كما في قولهم جاء الملك

في صورة



في صورة عظيمة او صفة عظيمة فان هذا اللفظ لا يقتضي ان
المجيء مجرد مفعوله بل لابد ان يكون هو المجيء في صورة وصفة
عظيمة فكيف اذا كان النص فيأتيهم الله في صورته التي
رأوه فيها اول مرة مع ما تقدم من الالفاظ .

الوجه الرابع عشر ان هذه الالفاظ كلها مصرحة بان الله
تعالى هو الآتي وهي في ذلك موافقة لدلالة القرآن مفسرة
له حيث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في اول الاحاديث
بأنهم يرون ربهم كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحاب
وكما يرون القمر صحوا ليس دونه سحاب جوابا لهم لما سألوه
هل نرى ربنا يوم القيامة وخبر مبتدأ فانه كان يحدثهم
بهذا الحديث مرات متعددة ثم وصف هذه الرؤية فاخبر
انه اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ لتتبع كل امة ما كانت
تعبد واخبر باتباع المشركين لما كانوا يعبدونه ثم قال
وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله في صورة
غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله
منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه
فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون
نعم انت ربنا فيتبعونه وفي الحديث الآخر يقال لهم هل بينكم
وبينه علامة تعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)